ردمد
٢٥١٨-٩٢٧١
ردمد الالكتروني
٢٥١٨-٩٣٦٠

ديوان الوقف السني
العتبة العباسية المقدسة
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
مركز الدراسات الافريقية

مجلة دراسات افريقية

مجلة فصلية محكمة
تعنى بشؤون القارة الافريقية
تصدر عن مركز الدراسات الافريقية

العدد
الثالث والعشرون
المجلد الثالث
ذي الحجة ١٤٤٧ هـ
حزيران - ٢٠٢٦ م

مجلة دراسات إفريقية

Journal Homepage: http://studies.africansc.iq/
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

أعضاء هيئة التحرير

ت	الاسم	التخصص	الجامعة	الدولة
١	أ.م أمجد زين العابدين طعمة	علاقات دولية	الجامعة المستنصرية	العراق
٢	أ.د. ذاكر محي الدين عبد الله	تأريخ إفريقيا	جامعة الموصل	العراق
٣	أ.د. نوار جليل هاشم	علاقات دولية	الجامعة المستنصرية	العراق
٤	أ.د. محمد محمار جي	تاريخ إفريقيا	الجامعة الإسلامية بمنيسوتا	الولايات المتحدة
٥	أ.د. عبد الله الفيكي البشير	تاريخ إفريقيا	جامعة الخرطوم	السودان
٦	أ.د. أحمد عبد الدايم محمد	تاريخ إفريقيا	جامعة القاهرة	مصر
٧	د. ياسر محمد العبيد	الاقتصاد الإفريقي	جامعة إفريقيا العلمية	السودان
٨	د. أبو بكر فضل محمد	باحث في الدراسات الإفريقية	مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الاحمر	السودان
٩	أ.م.د. إبراهيم برمة أحمد	الحضارة الإسلامية	جامعة الملك فيصل	تشاد
١٠	أ.م.د. سايو بابا دينى	دراسات إفريقية	جامعة الهدى	بوركينا فاسو
١١	أ.م.د. سعيد ناسرى برونغوا	الحضارة الإسلامية	جامعة الزيتونة	تونس
١٢	أ.م.د. نافع جميل خلف الهلال	العقيدة والفكر الإسلامي	جامعة الكوفة / كلية التربية الأساسية	العراق
١٣	د.عبدالوهاب الطيب بشير	علوم سياسية	مركز البحوث والدراسات الإفريقية – جامعة إفريقيا	السودان
١٤	أ.م. عماد الدين حسين بحر الدين	الدراسات الإستراتيجية	الزعيم الأزهري/ معهد البحوث والدراسات السودانية والدولية	السودان

المجلد الثالث
العدد الثالث والعشرون

مجلة دراسات إفريقية

شهر ذو الحجة ١٤٤٧هـ
حزيران ٢٠٢٦م

volume 3
Issue 23

Journal of African Studies

Dhul-Hijjah 1447
June . 2026

المحتويات

الانتخابات العامة في تنزانيا ٢٠٢٥م قراءة في المشهد السياسي	بدر الدين رحمة محمد علي	٢٣
العلاقات المغربية الموريتانية في ضوء المتغيرات الداخلية والخارجية في المدّة من ١٩٥٦-٢٠١١م	آدم محمد حسن ابكر كبس	٥١
الموقف الإثيوبي من توزيع الأملاك الإيطالية بشرق أفريقيا: دراسة في الدبلوماسية الإفريقية الناشئة (١٩٥٠-١٨٨٩)	عمار أبكر محمد إدريس	٦٩
الأمن المائي في أفريقيا والقانون الدولي العام	يحيى حسن جديع صفاء خليل كاظم	١٠٣
بوكو حرام: رؤية في النشأة والقدرات وسبل المواجهة	عبـدهـ مختـار موسى	١٢٥
دبلوماسية الشراكة: دراسة في التوجه الصيني تجاه أفريقيا	امجد زين العابدين طعمة غسان كريم مجذاب	١٥٧

المجلد الثالث
العدد الثالث والعشرون

مجلة دراسات إفريقية

شهر ذو الحجة ١٤٤٧هـ
حزيران ٢٠٢٦م

volume 3
Issue 22

Journal of African Studies

Dhul-Hijjah 1447
June . 2026

الشرعية السياسية وتحقيق الاستقرار في دول القارة الأفريقية	مهند عبد الواحد النداوي	١٩١
تاريخ نشأة نظام الحواكير في دارفور وتطورها(٢٠٠٨ – ٢٠١٨م)	حنان عبد الرحمن عبد الله التجاني حافظ عمر محمد عمر	٢٢٣
قناة موزمبيق: الأمن البحري في مواجهة القرصنة والصراع الجيوسياسي	تامر سامي	٢٤٥
حرب السودان وتداعياتها الأمنية على الدولة الليبية ٢٠٢٣-٢٠٢٥م	محمود عبد السلام الدالي سعيد علي كوزي إدريس علي إدريس مخلوف	٢٧١
شخصية العدد: كوامي نكروما: سيرة قائد التحرر الإفريقي وبناء الدولة الغانية	حيدر جواد كاظم جاسم الشافعي	٣١٣
عرض كتاب: داخل أفريقيا، تأليف: جون جنتر	لؤي جمعة فاضل	٣٢٥

عرض كتاب: داخل أفريقيا، تأليف: جون جنتر

مجلة دراسات إفريقية

Journal Homepage: http://studies.africansc.iq/
ISSN: 2518- 9271 (Print) ISSN: 2518- 9360 (Online)

عرض كتاب: داخل أفريقيا، تأليف: جون جنتر، ترجمة جلال الدين العروسي، ج٢، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ١٩٥٧.

تقديم: م.د. لؤي جمعة فاضل
جامعة ميسان- كلية التربية الاساسية- قسم التاريخ
loaay.j.f@gmail.com

تاريخ الاستلام:
٢٥/ ٤/ ٢٠٢٦
تاريخ القبول:
٣٠/ ٤/ ٢٠٢٦
تاريخ النشر:
١/ ٦/ ٢٠٢٦

الكلمات المفتاحية:
جون جنتر، إفريقيا، الاستعمار، حركات التحرر، الترجمة العربية

ملخص البحث:

يُقدّم هذا العرض دراسة نقدية للجزء الثاني من كتاب "داخل إفريقيا" للصحفي الأمريكي جون جنتر (١٩٥٥)، الذي ترجمه جلال الدين العروسي إلى العربية عام ١٩٥٧. ينتمي الكتاب إلى سلسلة أشهر أعمال جنتر التي تجمع بين الرحلة الميدانية والتحليل السياسي. يركز الجزء الثاني على مناطق شرق ووسط وجنوب وغرب إفريقيا، ثم السودان ومصر وإثيوبيا. يستعرض جنتر أوضاع القارة عشية انتهاء الاستعمار، فيصف التفاوت بين المستعمرات الأوروبية، وينقد استغلال الثروات الطبيعية، ويتناول حركات التحرر مثل الماو ماو، وتجربة نكروما في غانا. كما يصف واقع التمييز العنصري في جنوب إفريقيا، لكنه يظل أسير نزعة أبوية غربية تبرّر أحيانًا بطء التغيير بـ"التباين الحضاري". يخلص العرض إلى أن الكتاب يمثل وثيقة مهمة لفهم الصورة الغربية لإفريقيا في خمسينيات القرن العشرين، رغم تحيزاته الليبرالية، وأن ترجمته العربية أسهمت في تكوين الوعي العربي المبكر بالقارة.

المجلد الثالث العدد (٢٣)
شهر ذو الحجة - ١٤٤٧هـ
حزيران ٢٠٢٦م

Book Review: John Gunther, Inside Africa, translated by Jalal al-Din al-Arousi, Vol. 2, The Anglo-Egyptian Bookshop, Cairo, 1957.

Introduction by:Asst. Prof. Dr. Luay Jumaa Fadil
University of Misan – College of Basic Education – Department of History
loaay.j.f@gmail.com

Received:
25/4/2026
Accepted:
30/4/2026
Published:
1/6/2026

Keywords:
John Gunther – Africa – Colonialism – Liberation movements – Arabic translation

Journal of African Studies
volume (3)
Issue (23)
Dhul-Hijjah 1447 H

Absrract

This academic review presents a critical analysis of the second volume of Inside Africa by American journalist John Gunther (1955), translated into Arabic by Jalal al-Din al-Arusi in 1957. The book is part of Gunther's famous series combining fieldwork and political analysis. The second volume covers East, Central, Southern, and West Africa, as well as Sudan, Egypt, and Ethiopia. Gunther describes the continent on the eve of decolonization, highlighting disparities between European colonies, criticizing the exploitation of natural resources, and addressing liberation movements such as the Mau Mau in Kenya and Kwame Nkrumah's rise in Ghana. He provides a harsh depiction of apartheid in South Africa, yet occasionally reveals a paternalistic Western bias, justifying slow change through notions of "civilizational disparity." Despite these limitations, the book remains a valuable document of Western perceptions of Africa in the 1950s. Its Arabic translation contributed significantly to early Arab awareness of African affairs, especially during the peak of anti-colonial struggles.

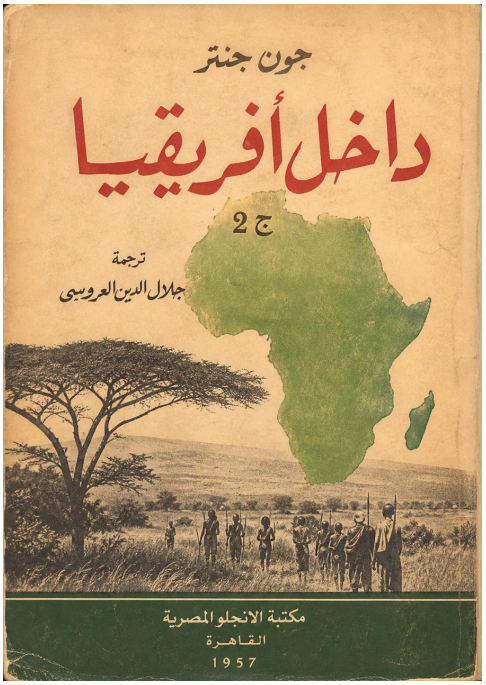

ولد جون جنتر (١٩٠١–١٩٧٠) في الولايات المتحدة الأمريكية، وعُرف بكونه من أشهر الصحفيين العالميين الذين جمعوا بين الرحلة الميدانية والتحليل السياسي، إذ كان يعمل مراسلًا في كبريات الصحف الأمريكية، واشتهر بسلسلة كتبه التي تبدأ بعنوان داخل مثل: داخل أوروبا، داخل أمريكا، داخل آسيا، ثم داخل إفريقيا، وقد عُرف بنزعته الليبرالية الأميركية التي كانت تميل إلى انتقاد الاستعمار الأوروبي دون أن تنفي عن الخطاب الأمريكي نزعة التفوق الحضاري.

المقدمة:

يُعد كتاب داخل إفريقيا لجون جنتر واحدًا من أبرز المؤلفات الغربية التي تناولت القارة الإفريقية في منتصف القرن العشرين، أي في مرحلة حرجة من تاريخها الحديث، حيث كانت معظم الدول الإفريقية تعيش مخاض الاستقلال السياسي عن القوى الاستعمارية الأوروبية، صدر الكتاب في نسخته الأصلية باللغةِ الانكليزية عام ١٩٥٥، وجاء في مجلدين كبيرين، ثم نُقل إلى العربية بعد عامين فقط من صدوره على يد المترجم جلال الدين العروسي، ونشرته مكتبة الأنجلو المصرية في القاهرة عام ١٩٥٧.

تميّز الكتاب بأنه يجمع بين الطابع الصحفي الاستقصائي والتحليل السياسي والاجتماعي، إذ دوّن المؤلف فيه مشاهداته الميدانية ورحلاته الطويلة عبر أكثر من

أربعين دولة إفريقية، راسمًا صورة متشابكة عن أوضاع القارة عشية نهاية الحقبة الاستعمارية، وقد مثلت الترجمة العربية حدثًا ثقافيًا مهمًا في الخمسينيات لأنها قرّبت إلى القارئ العربي رؤية الغرب لإفريقيا من الداخل، قبل أن تتحرّر معظم بلدانها سياسيًا.

يهدف هذا العرض إلى تقديم قراءة أكاديمية وصفيّة نقدية للجزء الثاني من الكتاب، من خلال تحليل محتواه، واستعراض أبرز محاوره، وتقويم منهج المؤلف في عرضه لتاريخ وجغرافية ومجتمعات إفريقيا، إضافة إلى بيان أثر الترجمة ودورها في تكوين الوعي العربي المبكر بالقارة الإفريقية

بنية الكتاب ومضامينه العامة

يتألف الجزء الثاني من مجموعة فصول تغطي مناطق متعددة من القارة، بدءًا من أواسطها وشرقها، مرورًا بجنوبها وغربها، وانتهاءً بملاحظات عامة عن مستقبل إفريقيا اذ يتميز هذا الجزء بغزارة المعلومات، وتنوّع الموضوعات بين الجغرافيا والتاريخ والسياسة والمجتمع. يمكن تصنيف مضامينه في أربعة محاور رئيسية:

المحور الجغرافي والسياسي:

يصف جنتر الأقاليم الإفريقية من خلال مشاهداته، مع إبراز التفاوت الكبير في بنى السلطة والاقتصاد بين المستعمرات الفرنسية والبريطانية والبلجيكية والبرتغالية.

المحور الاجتماعي والثقافي:

يتناول أنماط الحياة الإفريقية، والقبائل والعادات، والديانات التقليدية، وتأثير المسيحية والإسلام، وما لاحظه من تحوّلات في المدن الحديثة.

المحور الاقتصادي:

يناقش موارد القارة الطبيعية كالذهب والنحاس والمطاط، وينتقد في مواضع عديدة استغلال الشركات الأوروبية لهذه الثروات.

المحور السياسي التحرّري:

يعرض لنشوء الحركات الوطنية والأحزاب السياسية الإفريقية في السودان، وغانا، وكينيا، وجنوب إفريقيا، ويبرز تنامي الوعي السياسي الذي يبشر بزوال الاستعمار.

عرض وصفي لمضامين الفصول

اولاً: شرق إفريقيا: بين الاستعمار البريطاني والوعي الوطني.

يبدأ جنتر هذا القسم بوصفه رحلته في كينيا وتنزانيا وأوغندا، مشيرًا إلى سيطرة البريطانيين على الحياة الاقتصادية والسياسية، وهيمنة الأقلية البيضاء في المستعمرات. يتناول حركة الماو ماو في كينيا بوصفها تمردًا على الظلم الاستعماري، لكنه يعرضها من منظور «الاضطراب» أكثر من منظور الثورة، وهو ما يكشف عن تحيّز جزئي في التوصيف.

ويُسجّل المؤلف إعجابه بشخصيات إفريقية صاعدة مثل جومو كينياتا، لكنه يظل ينظر إليها من زاوية «الزعيم الإصلاحي» أكثر من كونها قيادة ثورية.

ثانياً: وسط وجنوب إفريقيا: الثروة والتمييز العنصري.

في فصوله عن الكونغو وروديسيا وجنوب إفريقيا، يقدّم جنتر وصفًا تفصيليًا لمناطق التعدين (الماس والنحاس والذهب)، ويعرض أحوال السكان الأصليين تحت الحكم البلجيكي والبريطاني.

يصف النظام العنصري في جنوب إفريقيا بواقعية قاسية، إذ يورد مشاهد عن قوانين(المرور) التي تقيّد حركة السكان السود، وعن التراتب الطبقي العرقي الذي جعل من البيض أقلية حاكمة تتحكم في ثروات البلاد.

ورغم أن جنتر ينتقد العنصرية بوضوح، إلا أنه يبرر أحيانًا بطء التغيير بـ«التباين

الحضاري» بين السكان، وهو تعبير يعكس الذهنية الغربية المألوفة في تلك الفترة.

ثالثاً: غرب إفريقيا: الطريق إلى الاستقلال

يُعدّ القسم الخاص بـ غرب إفريقيا من أهم أجزاء الكتاب، اذ يصف المؤلف تجاربه في نيجيريا وغانا وساحل العاج والسنغال، ويرصد تنامي الحركات القومية، بخاصة تجربة كوَامِي نكروما في غانا، التي اعتبرها نقطة تحوّل في التاريخ الإفريقي، اذ ينظر جنتر بإعجاب إلى التنظيم السياسي للحركات الوطنية، لكنه في الوقت نفسه يعبّر عن قلقه من التطرف القومي، في إشارة إلى تخوفه من انهيار الأنظمة الاقتصادية بعد خروج الأوروبيين، هذه الازدواجية في الموقف تعبّر عن تناقض الخطاب الغربي في الخمسينيات الاعتراف بحق الشعوب في الاستقلال مع الخشية من فقدان السيطرة الاقتصادية.

رابعاً: السودان ومصر وإثيوبيا: البعد العربي والإفريقي

يتناول جنتر هذه المنطقة من زاوية مختلفة، إذ يرى أن مصر والسودان يشكلان جسرًا بين العالمين العربي والإفريقي يشيد بجهود مصر في دعم استقلال السودان، ويعبّر عن إعجابه بشخصية جمال عبد الناصر في تلك المرحلة بوصفه رمزًا لقيادة عربية متطلعة إلى إفريقيا.

أما عن إثيوبيا، فيصفها بأنها مملكة تقليدية تحاول التحديث، ويبرز دور الإمبراطور هيلا سيلاسي كزعيم يحاول التوفيق بين الإرث الإمبراطوري والعصر الحديث، ويُلاحظ أن المؤلف يميل إلى تصوير إثيوبيا كحالة استثنائية تمثل نموذجًا إفريقيًا ناجحًا بفضل جذورها المسيحية القديمة، وهو تقييم يعكس الخلفية الثقافية الغربية للمؤلف.

خامساً: الخاتمة: إفريقيا بين الماضي والمستقبل

يختتم جنتر الجزء الثاني بمقاطع تحليلية حول مستقبل القارة، متسائلًا عمّا إذا كانت إفريقيا قادرة على تجاوز قرون الاستعمار والفقر والانقسام، ويطرح رؤية متفائلة مشروطة، مفادها أن القارة تمتلك الإمكانات الطبيعية والبشرية للنهضة، لكنها تحتاج إلى «إرشاد وتعاون» غربي – وهي عبارة تنطوي على نغمة أبوية استعمارية مضمرة.